

# هابين الأزهري والبشير... تتحقق أحلام التعلية

عقار : ملتزمون بتقديم التسهيلات لانجاز المشروع في موعده المحدد

اسامة عبدالله: الوحدة تستصحب خبراتها في سد مروى لتنفيذ التعلية



## مياه وسدود

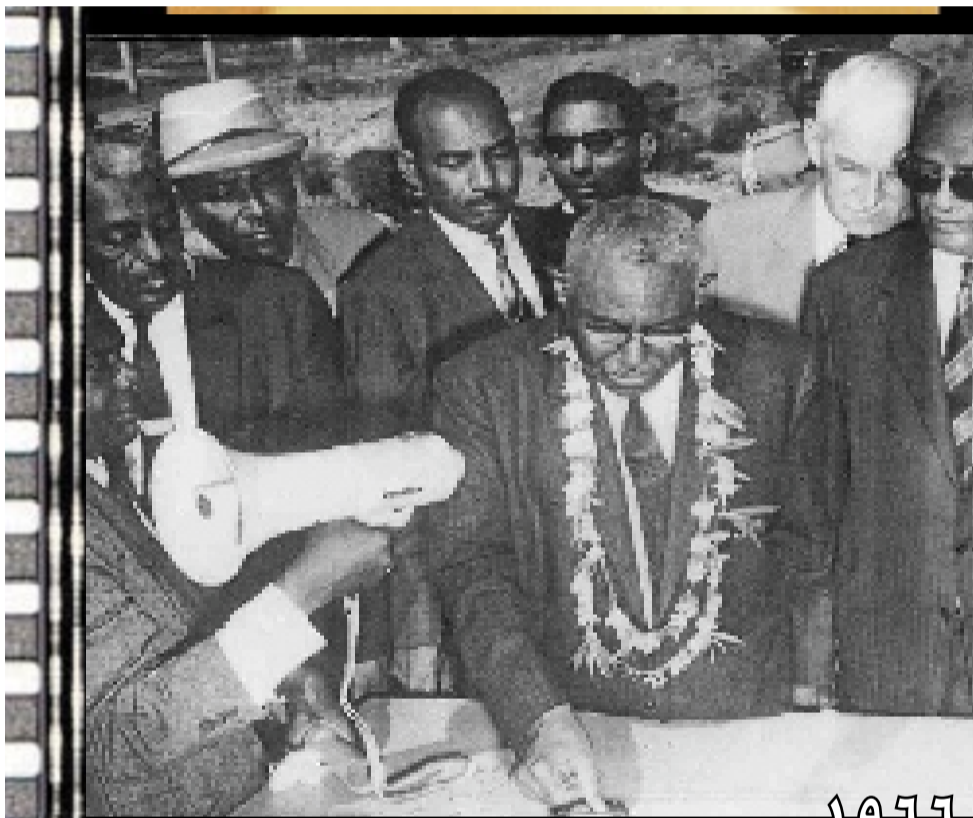


تصدرها إدارة الاعلام بالإدارة العامة للمعلومات والتدريب والإعلام - وحدة تنفيذ السدود

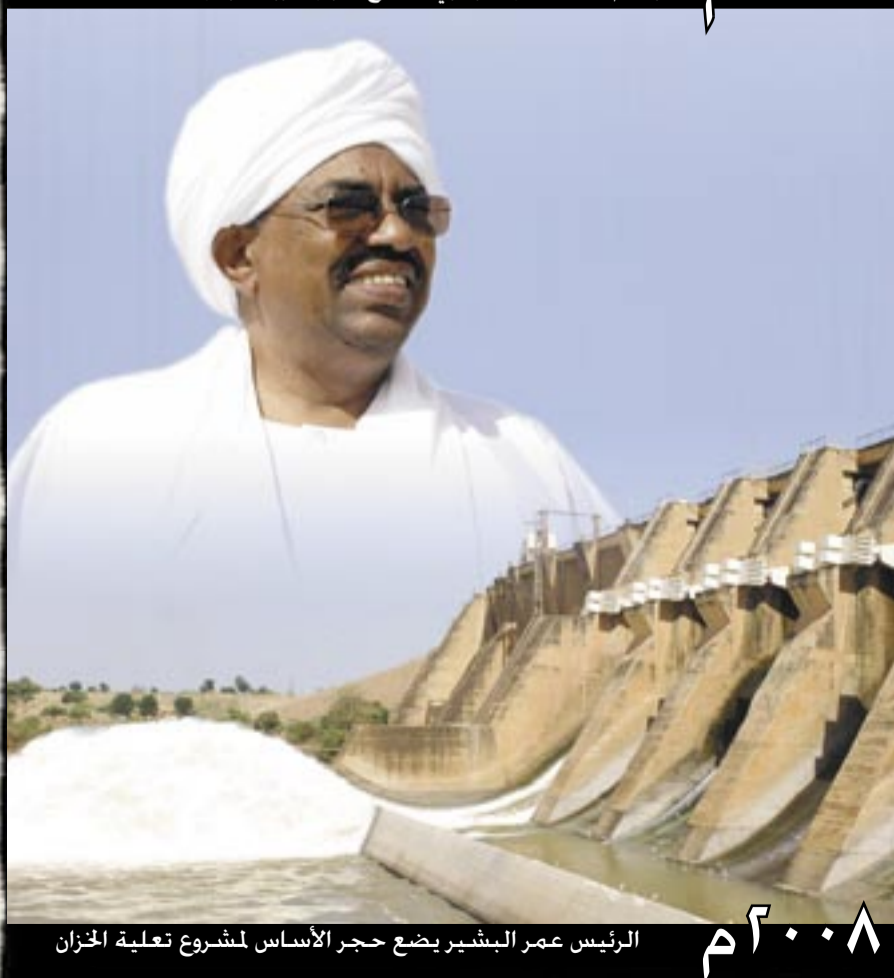
عدد خاص بمناسبة وضع حجر الأساس لمشروع تعلية خزان الروصيرص

السنة الأولى - العدد الخامس

١١ شعبان ١٤٢٩ هـ الموافق ١٣ أغسطس ٢٠٠٨ م



١٩٦٦م الزعيم اسماعيل الأزهري يفتتح خزان الروصيرص



٢٠٠٨م الرئيس عمر البشير يضع حجر الأساس لمشروع تعلية الخزان

بمشاركة الفعاليات السياسية والشعبية بولاية النيل الأزرق يضع المشير عمر حسن أحمد البشير رئيس الجمهورية اليوم بمدينة الروصيرص حجر الأساس لمشروع تعلية خزان الروصيرص وبداية انطلاق العمل.

وتمثل تعلية خزان الروصيرص حجر الزاوية في النهضة الزراعية بالسودان حيث انها تمكن من ري مناطق واسعة تقدر بحوالي ٤ مليون فدان تقريبا على ضفتي النيل الأزرق ربا انسيابيا مما يتيح للسودان استغلال حصته كاملة من مياه النيل اضافة إلى ان التعلية تزيد مساحات الجروف في منطقة البحيرة بما يصل الى حوالي ٧١ الف فدان، وفي ظل الارتفاع المضطرب في اسعار الغذاء عالميا تصبح تعلية خزان الروصيرص في هذا الوقت لزيادة سعة البحيرة امرا في غاية الاهمية ومبشرا بمستقبل افضل لاجيال الولاية والسودان القادمة.

وقد بدأ العمل في بناء خزان الروصيرص في العام ١٩٦١م واكتمل التنفيذ في ١٩٦٦م وافتتحه الزعيم اسماعيل الأزهري بطاقة تخزينية مقدارها «٣» مليارات متر مكعب عند منسوب «٤٨٠» متر فوق سطح البحر، وظلت المرحلة الثانية من المشروع حلما يراود اهل السودان عامة والمختصين من اهل الري والزراعة علي وجه الخصوص وقد كان متوقعا ان يتم تعلية الخزان بحلول عام ١٩٨٥م ولكن الامر لم يراوح مكانه، وبعد ان اصبح سد مروى قرب نهايات العمل فيه حيث اكتملت الاعمال المدنية بنسبة ٩٧٪ وسيبدأ التوليد الكهربائي نهاية هذا العام اتجهت انظار وحدة تنفيذ السدود صوب الروصيرص لتبدأ في تنفيذ مشروع التعلية الذي سيرفع الطاقة التخزينية للخزان الى «٧» مليار متر مكعب عند منسوب «٤٩٠» متر فوق سطح البحر.

وتشمل اعمال التعلية السدود الترابية القائمة بالضفتين حيث يتم زيادتها ليصل طولها الكلي الى ٢٤ كلم بدلا عن ١٢,٥ كلم بكميات ردميات ترابية وصخرية تبلغ ١٧ مليون متر مكعب فيما يتم تعلية السد الخرساني القائم لعشرة امتار اضافة وتبلغ كمية المواد الخرسانية للمشروع ١٥٥ الف متر مكعب من الخرسانة المسلحة، وفي جانب الاعمال الهيدروميكانيكية يتم اعادة تاهيل الرافعات والبوابات للمفيض والبوابات السفلى كما ان برنامج التعلية يشمل تاهيل البوابات السفلية والفرش المعدنية التي تحافظ على ممرات المياه عبر البوابات السفلية وتحميها من التلف الناتج عن حركة المواد المنجرفة تحت تاثير السرعة الكبيرة للمياه. وتبلغ فترة تنفيذ المشروع ٤٣ شهرا من مايو ٢٠٠٨م وبلغت قيمة عقد الاعمال المدنية ٣٩٦ مليون دولار بتمويل كلي للمشروع من الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، البنك الاسلامي للتنمية بجدة، الصندوق السعودي للتنمية، الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية، صندوق الاوبك، صندوق ابوظبي وحكومة السودان فيما تم ترسية عقد الاعمال المدنية على تضامن (CCMD) والذي يضم شركتي (Sino-hydro, CWE) تحت اشراف تضامن شركتي (SMC - Coyne et Bellir).



## الوزير اسامة عبد الله:

## التعليق لها اسهاما مباشرا في برنامج النهضة الزراعية



أكد الوزير اسامة عبدالله محمد الحسن المدير التنفيذي لوحدة تنفيذ السودان أن تعليق خزان الروصيرص سيكون لها اسهاما كبيرا ومباشرا في تحقيق برنامج النهضة الزراعية الذي انتظم البلاد و اشار الوزير الى ان من بين الاضافات التي ستحققها التعليق هي اضافة مساحات زراعية لا تقل عن مشروع الجزيرة والمناقل بجانب الاسهام في زيادة الكثافة المحصولية التي ستحدث في المشروعات القائمة على النيل من حيث زيادة كميات المياه والطاقة الكهربائية

التي سيوفرها خزان الروصيرص بعد التعليق.

وابان اسامة ان التعليق مشروع تموي تستفيد منه الولاية والسودان مشيرا إلى اهتمام الوحدة بحفظ حقوق المتأثرين وتعويضهم تعويضا عادلا عبر لجان فنية وقانونية.

وقال المدير التنفيذي لوحدة تنفيذ السودان في تصريحات صحفية ان الوحدة تستصحب كافة تجاربها التي اكتسبتها

في مشروع بضحامة سد مروى في تنفيذ التعليق واعدا بان تكون تلك التجربة خير معين لها في تنفيذ هذا المشروع. كما دعا الوزير القيادات الأهلية بالمناطق المتأثرة لتنوير المواطنين بأهمية هذا المشروع ودوره في انعاش مناطقهم واحداث ثورة تنموية شاملة بقراهم. يذكر أن الوزير اسامة عبد الله كان قد وقف خلال زيارته لولاية النيل الأزرق على

الورش المقترحة لتنفيذ المشروع كما تفقد محطة الاديم بالقرب من الحدود الاثيوبية واطلع على قياس منسوب النيل الأزرق وتعرف على المشاكل التي تعترضها خاصة توقف بعض الأجهزة الفنية موجهاً الجهات المختصة بالوحدة باصلاح جميع الاعطال بالمحطة وتوفير الاجهزة المطلوبة حتى تضطلع المحطة بدورها المطلوب في تنفيذ مشروع تعليق الروصيرص.

قالت إن مستقبلاً واعداً ينتظر المنطقة

### القيادات الأهلية ترحب بتعليق خزان الروصيرص

رحبت القيادات الشعبية والأهلية بالمناطق المتأثرة من قيام مشروع تعليق خزان الروصيرص بالمشروع معتبرة اياه من المشروعات القومية المهمة لمستقبل السودان في مجال الطاقة والري.

المك يوسف حسن عدلان مك عموم قبائل النيل الأزرق أكد ان مشروع التعليق يسهم بقدر كبير في انعاش واقع المنطقة الاقتصادي باحداثه لثورة تنموية شاملة مما يعد فرصة طيبة للاستفادة من خيرات وثروات ولاية النيل الأزرق تنمويا مضيافا بان الولاية ذات ارض خصبة ومنتجة لعدد من المحاصيل النقدية مؤكدا ان مستقبلا واعداً ينتظر المنطقة مما يعد خيرا وفيرا لابناءها وللسودان باجمعه.

### حكايات ما بين التعليق ومروى

مثل ما نسجت الحكايات والاساطير عن سد مروى في حكاوي الحبوبيات وربط سد مروى بيوم القيامة فان الحكاية الشعبية في منطقة النيل الأزرق تتحدث عن التعليق بعبارة (يموتوا ناس ويحيوا ناس) وقد اصبح سد مروى انجاز بادي للبيان على ارض الواقع داحضا مزاعم ربطه بيوم القيامة وقد شارفت الاعمال فيه على الاكتمال حيث انها الان في نهاياتها وينتظر السودان دخول كهربائه قبل نهاية هذا العام، لتجئ كذلك تعليق خزان الروصيرص لتبطل مفعول تلك العبارة الشعبية اليايسة (يموتوا ناس ويحيوا ناس) ليضع السيد رئيس الجمهورية وحادي ركب التنمية اليوم حجر الاساس ايدانا بانطلاقة المشروع والذي سيأخذ (٤٢) شهرا فقط لتنفيذه.

## أكد وقوف حكومة ومواطنو الولاية مع مشروع تعليق خزان الروصيرص

## عقار : التعليق مطلب قديم تأخر تنفيذه كثيرا



**كرمنو: نأمل نقل تجربة  
سد مروى ومشروعاته الى  
الولاية عبر مشروع التعليق**

يكون لمدن جديدة وحديثة تتوفر فيها الخدمات المتميزة من صحة وتعليم وكهرباء ومياه.

وامتدح عقار خطة الوحدة الموضوعية لتنفيذ المشروع مؤكدا التزام حكومة الولاية بتقديم كافة التسهيلات بما يحقق انجاز المشروع في الوقت المحدد.

ووجه عقار لدى تسلمه نسخة استمارة الكشوفات الخاصة بحصر وتصنيف ممتلكات المتأثرين من مشروع تعليق خزان الروصيرص وجه بضرورة توفير الظروف الملائمة لتمكين كافة المتأثرين من الاطلاع على الكشوفات ضمنا وصونا لكافة حقوقهم.

من جانبه أكد نائب الوالي ان اللجنة العليا تمضي بخطة ثابتة نحو تحقيق غاياتها الرامية لحماية حقوق المواطنين المتضررين من مشروع التعليق استكمالا لمراحل انفاذ المشروع.

وأكد كرمينو ان تجربة سد مروى تجربة ناجحة غيرت من شكل المنطقة قبل دخول الفائدة الاساسية من السد نفسه.

واوضح كرمينو ان زيارة رئيس الجمهورية للولاية لها اهمية كبرى حيث انها تلمس المتأثرين بقيام المشروع بالتزام الحكومة بالتعويضات المجزية لهم مشيرا الى انتقال المتأثرين سوف



أعلن والي ولاية النيل الأزرق وقوف حكومة ومواطني الولاية مع مشروع تعليق خزان الروصيرص لما يحققه من فوائد اقتصادية وتنموية ليس لانسان الولاية فحسب بل لكل السودان مما يجعله مشروعا تنمويا قوميا، و اشار عقار إلى أن المنطقة ستشهد نهضة تنموية كبرى في جميع مناحي الحياة مبينا أن التعليق مطلب قديم كما أنها تمثل المرحلة الثانية من مشروع خزان الروصيرص والتي تأخر تنفيذها،



## الشراكة الصينية - السودانية - العربية

# خطوات على طريق تنمية البلاد عبر المشاريع الكبرى

المك يوسف حسن عدلان  
ناظر عموم قبائل النيل  
الأزرق

التعليق الرصاصة الحقيقية  
وما كان كمن كانت  
بجدية الثروات الوطنية



المك يوسف حسن عدلان ناظر عموم قبائل النيل الأزرق، تخرج في كلية غردون كما منح براءة الحاكم العام للدعوة التاسعة بالكلية الحربية وشارك في الحرب العالمية الثانية ضمن قوة دفاع

السودان، احيل للمعاش بعد انتهاء الحرب، والتحق بوالده الذي اختير للجمعية التشريعية عام ١٩٤٨م لمساعدته في الادارة الاهلية، شارك في لجنة التجهيز لقيام خزان الروصيرص في هذه المساحة بعض من افاداته عن تلك الفترة ورؤيته لمشروع تعليق خزان الروصيرص (المرحلة الثانية من انشاء الخزان) والتي تاخرت كثيرا عن الموعد الذي حدد لها بعد انتهاء المرحلة الاولى من الخزان حيث قال: (خزان الروصيرص قام على اكتاف اربع قرى كانت تشكل منطقة قنيس غرب وقد كنت رئيساً للجنة التجهيز وكان معي عمدة المنطقة رحمة الله عليه ومساعد ضابط من أبناء الجنوب اسمه (انكو نيرو اقيت) ومفتش زراعة هو عبدالله أحمد عبدالله وصراف من المركز)..

كانت مهمة اللجنة تقدير ممتلكات المواطنين والتي كانت عبارة عن قطاطي والقطاطي في ولاية النيل الأزرق لا تشييد بالاجر وانما تشييد بالنفير فأخذ العمل منا وقتاً طويلاً وكانت تجربة قاسية خاصة صعوبة ان تقدر عدد الذين شاركوا في النفير والكمية التي تأخذها القططية من القش وقيمة القش والحطب وخرجنا بتعويضات حسب حجم القططية فالقططية الكبيرة قدرت بـ (١٨٢) قرش والمتوسطة بـ (١٥٠) قرشا والصغيرة (١٠٠) قرش ولم يتم تعويض الاراضي الزراعية، ورحل الناس الى حيث وقف ارتفاع البحيرة وكانت المرحلة الثانية التي تتم بها التعليق اليوم قد حددت بمحددات ومنعت زراعة الاشجار في تلك الحدود.

وفي تقديري ان المنطقة غنية باراضيها الخصبة التي تزرع مطريا واذا وجدت الري الدائم يمكن ان تنتج اكثر ويمكن تطوير كثير من المحاصيل فالمواضع برهنت انها ناجحة خاصة المانجو والبرتقال والليمون والباباي وقصب السكر اضافة الى التطوير الذي يمكن ان يستفيد من انواع الاشجار الموجودة اضافة الى البحيرة فيمكن استغلالها في تطوير صيد الاسماك.. المستقبل واعد اذا التفتنا له بجدية ومشروع التعليق فرصة حقيقية ومائلة لان نلنفت بجدية لهذه الثروات.

للمشروع. المشروع في جدواه الاقتصادية يساهم في رفع التوليد المائي بالبلاد ويساهم مساهمة فعالة في توطيد العديد من المحاصيل الاقتصادية في الاراضي بمساحة تصل الى مليون ونصف فدان ويعتبر حجر الزاوية في النهضة الزراعية التي تتبناها الدولة في كافة مستوياتها كما يساهم في سد الفجوة الغذائية ونقص الحبوب على مستوى الاقليم العربي والافريقي.

التعليق المراد تنفيذها بعد اكمال التمويل تستغرق «٤٢» شهرا من بداية التنفيذ وتعتبر تحول كبير في مؤشر الاقتصاد السوداني وايضا مصادر دخل أخرى من غير المصادر البترولية في البلاد مما يشكل امنا غذائية متكاملة بجانب مشاريع السدود الاخرى القادمة.



وزير المالية والاقتصاد الوطني



عبد الوهاب أحمد بدر



د. عبد اللطيف الحمد



السفير الصيني بالخرطوم

الاستهداف الذي واجه السودان مع مطلع التسعينات جعل الدولة تخطو بثبات نحو الشرق الآسيوي لتفعيل آلية التنمية في البلاد وايجاد شراكة استراتيجية مع الانقاذ في دول الشرق العربي وجنوب شرق آسيا. الاتجاه شرقاً ساهم

الى الشراكة الجديدة بثبات راسخ ومتين. بلغت تكلفة عقد الاعمال المدنية ٢٩٦ مليون دولار ورحبت الدول الشقيقة بتمويل التعليق وتوفير المبلغ المطلوب بعد اجراء الدراسات اللازمة.

بجانب حكومة السودان فان التمويل تم من جانب الصندوق العربي للانماء الاقتصادي الذي ساهم مساهمة فعالة في تمويل سد مروى وكذلك البنك الاسلامي للتنمية بجدة والصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية وصندوق الاوبك وصندوق ابوظبي للتنمية بالاضافة الى رعاية رئاسة الجمهورية

مساهمة فعالة في انشاء سد مروى بشراكة فاعلة ومنتجة بين الصين والسودان بتمويل من الصناديق العربية الذي شارف على الانتهاء ليفاجأ الجميع بدخول الشراكة في مرحلة تنفيذ تعليق الروصيرص التي ظلت قابعة لاكثر من اربعة عقود مضت.

جاء تنفيذ تعليق الروصيرص نتيجة لاحلام راودت الجميع في أن يتحقق التنفيذ وسط عقبات التمويل الدولية ولكن الذي ينظر الى مسيرة العمل في سد مروى وايقاعه السريع دفع الممولين والمنفذين في دخول



سد مروى



خزان الروصيرص

البيان	المرحلة الأولى لانشاء الخزان	المرحلة الثانية ( تعليق الخزان)
سنة البدء	١٩٦١م	٢٠٠٨م
المقاول	امبريسيت - جيرولا - لودجيانى - سوريفام - مذر وبلات	Sino hydro - CWE
الاشراف	Alexander Gibb - Coyn e et Bellier	Coyne et Bellier - SMEC
سعة التخزين	٣ مليار متر مكعب	٧ مليار متر مكعب
التمويل	حكومة السودان - بعض الدول الاخرى - البنك الدولي لانشاء والتعمير - الهيئة الدولية للتنمية - بنك الاعمير الالمانى	الصندوق العربي للنماء الاقتصادي والاجتماعي - البنك الاسلامي للتنمية - الصندوق السعودي للتنمية - الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية - صندوق الاوبك - صندوق ابوظبي للتنمية - الحكومة السودانية



## على ضفاف بحيرة الروصيرص

### قبائل متعددة والأوجان مختلفة من الأوجاه والأزياج



ومن الصور التي توقفنا عندها سيادة النظام الاهلي من عمد ومشايخ ونظار فمزال النظام الاهلي هناك له بريقه ودوره الفعال في جذب احترام الناس وولائهم له فالناظر أو الشيخ أو العمدة كلمته مسموعة والمحاكم الاهلية لها كلمتها واكبر هذه المحاكم الاهلية محكمة الروصيرص تحت قيادة المك يوسف حسن عدلان ناظر عموم قبائل النيل الأزرق.

ومن الصور التي شاهدناها الادوات الفنية التي يستخدمونها في مناسباتهم مثل الكيتا والوازا وهي تصنع من انواع معينة من «القنا» ولها نغمات خاصة ومن ادواتهم الفنية ايضا الدلوكة والبخسا ولهم رقصات متعددة بتعدد القبائل وتعدد المناسبات.

تتعدد العادات والتقاليد من مجموعة الى اخرى في سكان النيل الأزرق ومن العادات التي استوقفتنا عند الفونج الجبلاويين في مناطق ابوشينية وغيرها غسل الميت بورق اشجار السدر وعدم تلقي العزاء في يوم الجمعة.

ومن الصور التي توقفنا عندها الاستفادة من المكونات المحلية فمن ثمار اللالوب الداخلية يستخرجون الزيوت عبر «عصرها» في معاصر محلية خاصة واستخدام هذه الزيوت في الطعام مما يقلل تكلفة الطباخة عندهم ومن ورق اللالوب يصنعون اداما أو بلهجتنا «مُلاحا» يصنع مثل «الملوخية» وشجرة اللالوب لها وقع خاص ومكانة مميزة عندهم فمنها الدواء ومنها الطعام... ومنها الظل....

من الصور التي استوقفتنا اغاني الحماسة والتأثر الذي رأيناه عند قرع النحاس في فازوغلي حيث تتساب الدموع مع ضربات النحاس التي تذكرهم بامجادهم السابقة فيرددون بصوت عال «منصورة.... منصور».

ومن المفاجآت الحلوة التي صادفتنا هو اننا علمنا ان منطقة ابوشينية في قرى ضفاف بحيرة الروصيرص شهدت ميلاد استاذنا العلامة الشاعر مصطفى طيب الاسماء فالمنطقة موطن والدته الحاجة الراحلة التاية بت الشيخ وقد اسس استاذنا الراحل مصطفى طيب الاسماء مدرسة باسمه في منطقة ابوشينية وهي ثاني مدرسة من حيث التاريخ بعد مدرسة فازوغلي اذ تأسست في عام ١٩٥٥م. ومن الصور التكافلية الرائعة التي تنتشر بين اهالي تلك المواقع عادة النفير التي تنتشر في مواقع متعددة من السودان والنفير نجده عند الزراعة في البلدات وعند بناء «القطاطي» وعند المناسبات وللنفير اغاني جماعية خاصة.

«زلنق.. زلنق».. سكنت الروصيرص .. «زلنق زلنق» كلمات «طه» ابن فازوغلي... انها اغنية لطائر ظهوره يعني مجئ الخريف.. هنالك في تلك البقاع الطبيعة بسحرها تاخذ، فجمال الطبيعة وحده كان يتحدث بلغته برغم ان «البلدات» كانت جافة فزيارتنا لم تكن في زمان الخريف.. الانسان ببساطته يستقبلك ببشاشة السوداني برغم الظروف القاسية المحيطة به.. هنالك في تلك المواقع كانت لنا جولة رأينا فيها تمازج الالوان في الواجه وفي الملابس وفي المسكن وفي الثقافات وفي العادات وفي التقاليد ومن قبل ومن بعد في الطبيعة من حولهم فتعدد الانماط الطبيعية في السافنا الغنية يبدو أنه جذب تعدد الواجه والثقافات، ففي تلك البيئة تجد غابات الطلح والسنت والجميز والتبلدي واللالوب والسدر و... واشجار متعددة بيئة متدرجة من حشائش قصيرة الى حشائش طويلة... فهناك على ضفاف بحيرة الروصيرص التقت الطبيعة والانسان...

اعداد: عبدالسلام عوض محمد

كناية عن مدينة مكة المكرمة وتعني في مجملها «رجال مكة» اي الرجال القادمين من مكة كناية عن الامويين الذين نشروا الدين الاسلامي في تلك المواقع.. وعلى ذات المنوال فاسم فازوغلي يتكون من مقطعين «فا».. كما اوضحنا تعني رجال و «زوغلي» وتعني بلغة الفونج «الأرض» فكلية «فازوغلي».. تعني «رجال الأرض».

#### • بيئة غنية

المشهد العام لمنطقة قرى ضفاف بحيرة الروصيرص يعكس التنوع البشري والطبيعي فهي تقع

في مدار السافنا الغنية حيث الحشائش الطويلة والاشجار المتعددة الى جانب الاشجار المزروعة في «جنائن» حيث تجد اشجار المانجو والجوافة والبرتقال والباباي وغيرها وارض السافنا الغنية فهي ارض خصبة حيث ان التربة طينية لزجة يصعب معها الحركة في الخريف والاهالي يزرعون الذرة الرفيعة والذرة الشامية وهي اهم مكوناتهم الغذائية يزرعونها في الاراضي الشاسعة المعروفة باسم «البلدات» التي تروى مطريا، وبيئة السافنا الغنية بيئة مليئة بالخيرات ومنها «عسل النحل» و«صمغ اللبان».

#### • الدور... الكجيك... البلدات

طفنا المواقع شرق البحيرة وغربها ومن «ام درفا» قطعنا النيل بمركب «كيمو» أو كمال الى فازوغلي وفي فازوغلي ودعونا بعد الكرم الحاتمي بقرع النحاس وهم لا يقروونه ببسر وأول مشاهد الصورة لهذه القرى مكوناتها ومبانيها التي تتكون من «القطاطي».. وكنا في طريقنا نمر في

ها هم الفونج بافرعهم المختلفة من الجبلاويين والهمج والبرتا وغيرهم.. وها هي قبائل الهوسا والفالاتا وغيرهم هنا تجد الامبررو والوطاويط وتجد المحس والجليين والشايقية... وكل تلك الانماط البشرية التقت في عالم خاص اساسه التعايش السلمي والمحبة وتلاقي الايدي...

#### • الفونج... فازوغلي... فامكا

تنتشر قرى ضفاف بحيرة الروصيرص على الضفتين الشرقية والغربية للنيل الأزرق جنوبي الدمازين والروصيرص... السكان الاصليين لهذه المناطق هم «الفونج» والفونج كما اوضح لنا المك يوسف حسن عدلان مك عموم قبائل النيل الأزرق ليست قبيلة محددة بل هم مجموعات متعددة جمعتهم المصاهرة التي جمعت ما بين بني امية الفارين من العباسيين الذين استقروا في المنطقة عبر الوفود اليها من الحبشة فتصاهروا مع القبائل المحلية التي تعود اصولها الى الهمج والجبلاويين والبرتا وقبائل الانقسن وغيرهم... وابسط ما يمكن اطلاقه على الفونج برأي المك يوسف حسن عدلان ان نسميهم «امة الفونج»... واهم الحواضر في تلك المناطق مدينة الروصيرص واسمها جاء من الحجارة المرصوصة على النيل قبالة موقعها بحسب بعض المصادر اما الدمازين فكان موضعها يعرف بقنيس غرب ولم تزدهر كمدينة الا بعد قيام خزان الروصيرص.. ومن المواقع الهامة في تلك المناطق منطقة فازوغلي التي كانت مركزا هاما من مراكز الفونج والتاريخ يذكر مملكة فازوغلي القديمة بل ان الاقليم الاوسط بما فيه الجزيرة عرف في تقسيمات التركيبة بمدرية فازوغلي ويسكنها الفونج الجبلاويين ومنهم تنحدر سلالة ملوك الفونج وبالقرب من جبل فازوغلي الذي يطل على نهر النيل الأزرق تقع مدينة فامكا القديمة وهي اليوم اطلال تحكي عن ماضي سابق وهي كانت عاصمة لمديرية فازوغلي في زمان التركيبة السابقة واسمها يتكون من مقطعين «فا» وتعني بلغة الفونج «رجال» ومكة...



#### الروصيرص من الحجارة

#### المرصوصة على النيل

#### وفازوغلي تعني «رجال الارض»

«البلدات» أو ما يسميه البعض «الخلا» بقبائل الامبررو المترحلة ولها «قطاطي مميزة» تغطي بالشمع الابيض ويسهل فكها وتركيبها لطبيعتهم المترحلة والقطاطي انواع في تلك المواقع حيث تجد التي بنيت من الطين وعرشت بنسج القش واعواد الاشجار التي تعرف بالدردر وتجد التي بنيت من نسج القنا والاعواد ونسج الحشائش الطويلة وقد استفاد السكان من بحيرة الروصيرص في صيد الاسماك التي تجد منها اشكالا متعددة من الطعام منها «الكجيك».. أو السمك المجفف ومنها ما يطبخ ومنها ما يتم «تحميره» على الزيت وفي مسيرتنا كانت قطعان الضان والماعز تقاطعنا في الطريق فألى جانب الزراعة تنتشر حرفة الرعي.. وينتشر في المنطقة التعليم الديني في الخلاوي بكثافة.

#### • الكيتا... الوازا... النحاس

نقاط متعددة استوجبت منا الوقوف اولها التعدد في الواجه والسحنات والازياء الشعبية والتعدد يكشف التمازج بين مجموعات متعددة تسكن وتجوو المنطقة وتعايش في محبة وسلام... ومن اكثر ما يلفت النظر في الازياء الشعبية ازياء رجال قبائل الامبررو الزرقاء اللون والمزركشة في اطرافها. ومن المشاهد التي توقفنا عندها استخدام الابقار والثيران في «الكارو» بدلا مما اعتدنا عليه من استخدام الحمير ويرجع ذلك لطبيعة الارض اللزجة التي لا تحتملها الا حوافر الثيران وبالذات في فصل الخريف.







## التعليق قصة مصورة

وانطلق قطار  
التعليق



نحافظ  
على  
تراثكم..  
ونساهم  
معا في  
صياغة  
مستقبل  
أفضل



## خبراء الزراعة والرى والاقتصاد ماذا قالوا عن تعليق خزان الرصيرص؟

# بروفيسور قنيف: مشروع التعليق انتظر طويلا والان تيسر بجهود وحدة السدود



كل مايتاح من ارض فى كنانة والرهـد . وارى هذه الزراعة لآبد ان يتبع فيها وجهة جديدة وذلك بان نجعل هذا المشروع متكامل بين الزراعة والحيوان وان تكون الزراعة فى المقام الاول لآجل الحيوان ويتم زراعة الاعلاف وهذا المشروع اذا تم على هذا لاساس يمكن ان يفضى الى صناعات مثل صناعات اللحوم والالبان ولحوم الصادر وكما هو معروف فان جزء من هذه المنطقة يستخدم للرى وعليه لآبد ان يحدث تكامل ويمكن دراسة هذا المشروع منذ الان .

ومن ناحية اخرى فان تعليق خزان الرصيرص ستؤدى الى زيادة انتاج الكهرباء بما يساوى ٦٠٪ من الطاقة الحالية وهذا من خلال التوربينات القديمة فقط اما اذا تمت اضافة توربينات جديدة فان زيادة انتاج الكهرباء

ستصبح ١٠٠٪ مما هو عليه الان، وايضا تعليق خزان الرصيرص ستمكن مشروع الجزيرة من الرى لكامل مساحته .

هدف استراتيجى اضافة الى هذا هناك هدف استراتيجى اخر وهو ان التعليق سيجعل من الممكن ان نخزن كل المياه داخل اراضينا وهذا يغنيننا عن اى ضرر يمكن ان

ينجم لاننا نخزن كميتنا لموسم كامل وهناك هدف استراتيجى اخر وهو ان هذا المشروع سيحدث تنمية كبيرة فى المنطقة وسيكون للمواطن احساس بالفائدة من هذا المشروع فى حياته اليومية واحتياجاته وذلك للتنمية البشرية التي يحدثها والتي ستكون تنمية واسعة تؤدى الى محاربة الفقر والى السلام المستدام عن طريق

بدوره ان التعليق هى من اهم الاولويات فى مشاريع التنمية فى البلاد فهى لها فوائد جمة حيث تساعد على تخزين كمية اضافية من المياه تقدر بحوالى (٤) مليار من المياه وهذا الامر سينعكس على الاستقرار فى الكهرباء اضافة الى قيام مشاريع زراعية جديدة والا هم هو زيادة المساحات المزروعة على امتداد النيل الازرق وحتى النيل الرئيسى لان التعليق سترفع مناسيب المياه وتؤدى الى زيادة المساحات المزروعة كذلك قيام ترعى كنانة والرهـد وكل ذلك سيجعل هناك مساحات كبيرة تزرع، واطافة الى هذا كله فان هناك زيادة ستحدث فى التوليد الكهربائى اضافة الى استقرار تام فى الكهرباء وهذا سينعكس على المشاريع التنموية الاخرى.

ومشروع التعليق يجعل مشاريع زراعية جديدة وعديده تظهر وبمساحات كبيرة لان امكانية رى مساحات كبيرة سيصبح امر ممكن.

حديث الارقام الخبير الاقتصادى ورجل الاحصاءات والارقام كما عرف اعلاميا محمد ابراهيم كنج قال تعليق خزان الرصيرص هى من اهم المشروعات

التموية فى السودان فعندما تتجزع عملية التعليق ستؤدى الى منافع كثيرة فهذه التعليق ستمثل لنا زيادة فى الرقعة المروية لتصل الى مليون وخمسمائة الف فدان هذا اذا تم الرى بالطرق التقليدية حيث يتم الرى عن طريق الطمر واذا اتبعت اساليب جديدة فى الرى وحديثة يمكن زراعة (٢,٦) مليون فدان من الارض الخصبة وتشمل

منذ ذلك الوقت الذى قص فيه الزعيم الازهرى شريط الافتتاح لمشروع خزان الرصيرص فى العام (١٩٦٦) ظل الجميع يترقب مشروع تعليق خزان الرصيرص (المرحلة الثانية من انشاء الخزان) والتي كان من المفترض ان تعقب تنفيذ الخزان مباشرة الا ان المشروع ظل قيد الانتظار لعشرات السنين، ذهبت حكومات وتلتها اخرى وكل تقدم الوعود بانجاز التعليق دون ان تقدم العمل ومرت السنوات والسودان كله فى انتظار هذا المشروع الاستراتيجى المهم والذي ينتظر منه الجميع ان يحدث تحولات كبيرة على مستوى البلاد كافة لان نفعه يقدر له ان يعم جميع السودان. ورغم عن اهمية هذا المشروع الا ان وعود انجازه لم تصبح حقيقة ولم تنزل الى ارض الواقع حتى يئس الجميع من انجاز مشروع تعليق خزان الرصيرص وظن البعض ان هذا المشروع سيظل حبيس الادراج ويظل حبرا على ورق دون ان يرى النور، وحدة تنفيذ السدود كان لها كلمة اخرى فى ايقاظ هذا الحلم القديم والذي ظن الجميع انه مات حيث بدأت بالفعل فى انجاز هذا المشروع.

ونحن بدورنا من خلال هذه الاصدارة ومن خلال هذا التحقيق قمنا بعكس اراء الخبراء فى عدد من المجالات حول مشروع تعليق الرصيرص فكانت هذه المحصلة التي نضعها بين ايديكم لنقف سويا على الاهمية البالغة لهذا المشروع فالى المضابط...

اجراه/ مصطفى سيد مبارك



بروفيسور قنيف



بروفيسور ابو شورة

(٢) مليون فدان، كذلك سيؤدى مشروع التعليق الى استقرار المشاريع المروية باستقرار الرى وذلك بالزيادة الكبيرة فى منسوب المياه التي ستحدث اضافة كذلك للتكثيف والتوزيع فى المحاصيل مما يترتب عليه زيادة الكثافة النباتية والمشروع سيعمل كذلك على الاستقرار الكامل فى المشاريع المروية كما انه سيمكنا من استغلال حصتنا كاملة من مياه النيل ونتوقع له ان يكون مشروعا فاعلا بالنسبة للقطاع الزراعى.

كنانة والرهـد د. يعقوب ابوشورة وزير الرى الاسبق والخبير فى مجال المياه والرى قال

استقرار فى المشاريع تحدث لنا فى البدء البروفيسور محمد على قنيف وزير الزراعة الاسبق والخبير الدولى فقال: مشروع تعليق خزان الرصيرص انتظر طويلا والان تيسر بمجهودات وحدة تنفيذ السدود وهذا المشروع يمثل بشرى كبرى فى مجال التنمية العامة والتنمية الزراعية على وجه الخصوص، فهذا المشروع سيضيف كمية كبيرة من الكهرباء ستسهم فى استقرار التوليد الكهربائى وسيحدث زيادة كبيرة

فى المساحات المروية للزراعة كذلك سيحقق الحلم بخروج ترعى الرهد وكنانة وسيضيف مساحات زراعية تصل الى

### أ.د. أبوشورة:

### التعليق ستزيد

### المساحات المروية على

### امتداد النيل الازرق

### والنيل الرئيسى



## توقيع عقد تعليق الروصيرص قفزة كبرى في التوليد الكهربائي بالبلاد

٥٠٪ عن وضعها الحالي ومدرج في اتفاقية ١٩٥٩م في الفقرة الثانية من الاتفاقية مع مصر ويصل بالسعة التخزينية الى «١٧» مليار متر مكعب من المياه وتبلغ به نسبة المياه المخزن الى ٧٤ مليار متر مكعب بالبحيرة مما يجعل الخزان داعماً لسد مروى عند انخفاض مناسيب النيل مما يبشر بتتمية مستدامة في السودان .

اما وزير المالية الدكتور عوض احمد الجاز فاعتبر تعليق سد الروصيرص خبراً عظيماً على كل اهل السودان والدول المجاورة له.

السفير الصيني اكد استعداد الصين التام للمشاركة في تنمية السودان واستغلال موارده المائية والبتروولية من اجل رفاهية شعبه وثمر الشراكة القوية بين البلدين والتي بدأت تأتي ثمارها في سد مروى وستستمر الى الامام.

المدير التنفيذي لوحدة تنفيذ السدود اشاد بالدور الصيني والصناديق العربية في مشاريع التنمية بالبلاد واكد ان مشروع التعليق يعتبر نقطة تحول كبرى في البلاد بزيادة التوليد المائي والمساحات الزراعية مما يشكل امناً غذائياً كاملاً للامة العربية والافريقية.

توقيع العقد في حد ذاته حظي بحضور كبير من الحكومة الاتحادية ووالي ولاية النيل الازرق ونائبه وقيادات الوحدة والسفراء وممثلي الصناديق مما يؤكد انه اشارة لحدث كبير يتوقع ان تظهر نتائجه بعد اربع سنوات خيراً عميماً على ربوع الوطن.



والصندوق الكويتي للتنمية وصندوق الاوبك وصندوق ابوظبي للتنمية بتكلفة ٢٩٦ مليون دولار.

الوزير المهندس كمال علي محمد وزير الري والموارد المائية ذكر أن الحدث يعتبر عظيماً ويمثل اشواق واماني اهل السودان منذ ستينات القرن الماضي ويزيد نسبة التوليد المائي بنسبة

الروصيرص ذلك الحلم الذي ظل حبيس الاضابير لعقوداً من الزمان.

حيث وقعت وحدة تنفيذ السدود كمثل حكومة السودان وشركتا «CWE-Sino-Hydro» الصينيتين كمشاور لتنفيذ التعليق بتمويل من الحكومة السودانية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والبنك الاسلامي للتنمية الاقتصادية

يردد الوزير اسامة عبدالله محمد الحسين المدير التنفيذي لوحدة تنفيذ السدود دائماً ان مقولة المنصورية التي كانت تقول ان قيام سد مروى مرتبطاً تماماً بقيام القيامة دلالة على استحالة تنفيذه في الوقت الراهن ولكن تحطمت مقولة الحبوابة المنصورية بقيام سد مروى على أرض الواقع بجهد الرجال وتضاضر جهود الاصدقاء من الدول الشقيقة وعزيمة القائمين على الامر الى ان اصبح سد مروى قبلة للزوار والوفود ومسار دهشة للجميع بعليائه وكبريائه العظيمة وها هي الآن بحيرته تبدأ في تخزين المياه للتوليد من اول توربينتين للكهرباء بطاقة «٢٥٠» ميغاواط في نهاية العام.

الخبرة الكبيرة التي اكتسبها العاملون بالسد وانسجام الدولة وخططها الاستراتيجية في مجال المياه جعلت من وحدة سد مروى وحدة لتنفيذ كافة السدود بالسودان لذا اتجهت الانظار الى خزان الروصيرص.

في السابع والعشرين من ابريل الماضي احتشد الجميع بالقاعة الدولية لقاعة الصداقة بالخرطوم يتقدمهم السيد رئيس الجمهورية وقائد حركة التنمية بالبلاد والسيد عوض احمد الجاز وزير المالية والاقتصاد والسيد الزبير احمد الحسن وزير الطاقة والتعدين والسيد السفير الصيني بالبلاد وعدد من الوزراء الاتحاديين وسفراء الدول الشقيقة قد شهدوا جميعاً التوقيع على عقد تعليق

## ما قبل التعليق... محطة توليد الروصيرص النشأة.. والتطور

لنقل مواسير الخط الناقل خلف الخزان وكذلك تم بناء دعائم خرصانية لتثبيت الخط الناقل الممتد لمسافة ١٥٠ متراً خلف الخزان.

وفي الفترة من ١٠ / ٦ / ٢٠٠٤م الى ٢٠ / ٧ / ٢٠٠٤م تم اغراق البارج وتركيب الحاجز الواقي وتم اكمال الدعائم الخرصانية للخط الناقل خلف الخزان.

وفي ٢٠٠٥م تم تركيب الشاغط والطملمة الساحية واوناش الحركة وماسورة السحب وفي الفترة من ٢٨ / ٥ / ٢٠٠٥م الى ١ / ٦ / ٢٠٠٥م تم التشغيل التجريبي والاستلام.

وهناك مشروعات قيد التنفيذ هي الشبكة الواقي للوحدات وابواب التوجيه للوحدات «١-٢-٣» تنفذ في ٢٠٠٨م-٢٠٠٩م وتغيير كرين الابواب الخلفية اما المشروعات المستقبلية فهي حل مشكلة تبريد الوحدات في موسم الخريف وتأهيل محطة الخدمات وتأهيل ابواب تحكم مداخل الوحدات.

٤ eeder و eeder-ت- لمواكبة نظام التشغيل وتركيب عدد «٢» محول تغذية ٧-٤١٥ .

تغيير منظومة حماية ابواب الميكانيكية الى منظومة الحماية الذاتية للوحدات «١-٢-٣-٤» وتركيب نظام تهوية وتكييف جديد وتحديث منظومة السحب والتفريغ.

تأهيل صالة الماكينات.. تركيب كرين ٤ / ٥ طن جديد وكرين ٥ طن جديد ثم توريد وتركيب شفاط عائم لعملية ازالة الاطماء وحاجز واقي للاخشاب بتكلفة ٢٧...٣٠٠٠ يورو.

اما في الفترة من ٧ / ٦ / ٢٠٠٢م الى ٣٠ / ٧ / ٢٠٠٢م فقد تم تجهيز البارج لاستعماله مثبتاً للحاجز الواقي وتركيب خط المواسير بسطح الخزان وتركيب كبري عارض لمرور الخط الناقل عبر الخزان.

وفي الفترة من ١١ / ٩ / ٢٠٠٣م الى ١٠ / ١٠ / ٢٠٠٣م فقد تم تعويم البارج وتركيب ونش بعربة

١- الماكينة الخامسة ١٩٨٤م الماكينة السادسة يونيو ١٩٨٤م وذلك برفع قدرة الماكينات «١-٢-٣» من ٣٠ ميكاواط الى ٤٠ ميكاواط لكل وقد تم تنفيذ هذا المشروع في الفترة من ١٩٩١-١٩٩٢م.

### المرحلة الرابعة والاخيرة

تركيب الماكينات السابقة بقدرة ٤٠ ميكاواط لنفس شركات تركيب الماكينات ٦٥ ضمن مشروع اعادة التعمير وتم تشغيلها تجارياً ٢٣ / ٥ / ١٩٨٩م بنهاية تركيب الماكينة السابعة انتهى عمل التركيب المرحلة داخل صافة الماكينات ونسبة لزيادة استهلاك الطاقة الكهربائية فقد وضعت دراسة لزيادة قدرة المحطة.

تم تغيير ريش الماكينات «٥-٦-٧» بأخرى جديدة في الفترة من يونيو ٢٠٠٠م الى يوليو ٢٠٠١م تم تأهيل كامل لتربينة ومولد الماكينة رقم «٤» في الفترة من مارس ٢٠٠١م الى مارس ٢٠٠٢م.

بدء تنفيذ مشروع تأهيل كامل لنظام الاجهزة والتحكم بالمحطة بواسطة الشركة الالمانية في مايو ٢٠٠٦م وسوف ينتهي ان شاء الله بنهاية عام ٢٠٠٥م.

التأهيل تم تغيير ريش الوحدات ١-٢-٣ في الفترة من ابريل ١٩٩٤-١٩٩٥ وريش الوحدات «٥-٦-٧» في الفترة من يونيو ٢٠٠٠-يوليو ٢٠٠١م كما تم تأهيل كامل للوحدة «٤» في الفترة من مارس ٢٠٠١م-مارس ٢٠٠٢م.

تنفيذ مشروع نظام التحكم الآلي للاجهزة الكهربائية والمكانيكية بالمحطة بواسطة شركة ABB الالمانية و VATECH النمساوية في الفترة من مارس ٢٠٠١م الى ديسمبر ٢٠٠٤م بتكلفة قدرها ١٩٠٢٣٠٠ يورو.

التحكم الآلي للوحدات وتأهيل نظام تحكم مداخل الوحدات ونظام التحكم في تشغيل المحطة الفرعية وكذلك نظام التهوية والتكييف وتغيير منظومة اجهزة التغذية لكل الوحدات مع اضافة منظومة مكابح كهربائية وتم تغيير الحواكم لجميع الوحدات.

تم تغيير قاطع الدائرة «C.B» للوحدات ٥-٦-٧-٤ / محول التغذية رقم «٢» وتركيب عدد «٢» قاطع

### نبذة تاريخية عن المحطة

بعد نهاية تشييد خزان الروصيرص في عام ١٩٦٦م بهدف الري وتوليد الطاقة الكهربائية، كانت هناك دراسة لانشاء محطة لتوليد الكهرباء تحت الخزان بالقرب من الابواب السطحية في الضفة الغربية للنيل الازرق علي ان تبنى صالة تحوي سبع ماكينات وقد اوكل هذا العمل للشركة المصرية لاجراء الاسمنت المسلح تحت اشراف الشركة الاستثمارية سير الاسكندر رجب وشركائه وقد انتهى هذا العمل المعماري في ٢٥ يونيو ١٩٦٩م اما تركيب الماكينات فقد تم في عدة مراحل:

### المرحلة الاولى:

تركيب الماكينات ١-٢-٣ قدرة كل منها ٣٠ ميكاواط بقرض من البنك العالمي للتنمية واعادة التعمير ضمن مشروع الطاقة الاول وكانت الشركات المتعاقدة للتركيب هي:

- الجانب الكهربائي المولدات وملحقاتها شركة آسيا السويدية.  
- الجانب الميكانيكي التوربينات وملحقاتها وتركيب ابواب التحكم والصيانة لمداخل التوربينات شركة فويست النمساوية.

كل ذلك تم تحت اشراف الشركة الاستثمارية ميرزاند ميكلان وقد تم تسليم وتشغيل الماكينات تجارياً في التواريخ الآتية:

الاولى بتاريخ ٢٦ / ٧ / ١٩٧١... الثانية بتاريخ ٥ / ١١ / ١٩٧١م الثالثة بتاريخ ٥ / ٢ / ١٩٧٢م.

### المرحلة الثانية

تركيب الماكينات الرابعة بقدرة ٤٠ ميكاواط ضمن مشروع الطاقة الثاني بواسطة الشركات السابقة وتم تشغيلها تجارياً بتاريخ ٢٧ / ٩ / ١٩٧٩م

### المرحلة الثالثة

تركيب الماكنتين الخامسة والسادسة بقدرة ٤٠ ميكاواط لكل ضمن مشروع الطاقة الثالث وكان التركيب من نصيب الشركات.

- آسيا السويدية للجانب الكهربائي  
- بوفنج الانجليزية للجانب الميكانيكي وكان التشغيل التجاري كالاتي:







## الروصيرص .. إنبار مظلم أثر على الطريق

كمال حسن بخيت

يدخل السودان للمرة الثانية في ملحمة تحدٍ كبير.. حيث استطاع أن يحول الحلم الى واقع. المرة الأولى عند بناء خزان الروصيرص في مطلع الخمسينيات.. حيث شهدت معركة بنائه ملحمة حقيقية، هذه المرة.. كانت الملحمة أكثر قوة وأكثر إصراراً.. استطاعت الدولة أن تحقق حلماً طال انتظاره.. وأعتقد الكثيرون أنه أحد المستحيلات السبعة.. إصرار الدولة.. على تحقيق هذا الحلم وتطبيقه على أرض الواقع أكبر من التحديات كافة.. والمحاولات التي جرت.. هنا.. وهناك لعدم إتمام عملية التعليية التي سيكون مردودها الإيجابي كبيراً.. وكبيراً جداً.. أكثر مما يتصوره الجميع، هذه التعليية وكما أعلن المهندس العالم كمال علي وزير الري.. تأتي في إطار الخطة الاستراتيجية القومية، لرفع كمية المياه المخزنة خلف بحيرة السد من (٢) مليارات متر مكعب الى (٧) مليارات متر مكعب.. يا للهول.. من هذه الكمية الجديدة التي ستسهم في زيادة إنتاج الكهرباء الى أكثر من (٥٠٪) من الكمية المنتجة الآن كما يضاعف إنتاج كهرباء خزان سنار بنسبة (١٠٠٪) كما أنه يعمل على دعم خزان مروحي، ومن مميزات مشروع التمية كما قال المهندس كمال علي أنه سيعمل على تطوير الزراعة المروية وتعمير الزراعة في العديد من الولايات وعلى رأسها النيل الأزرق وسنار ونهر النيل. الوزير كمال دعا في تصريحاته الى ضرورة تنمية الموارد المائية بالبلاد بحصاد الأمطار والوديان ومضاعفة إنشاء السدود والاستفادة من المياه الجوفية. وزير المالية د. عوض الجاز لم ينس أن يشيد بعبء الصناديق التي أسهمت في تمويل هذا المشروع الكبير، لقد أثبتت وحدة السدود التي يقودها الوزير الزاهد أسامة عبد الله أثبتت قدرة فائقة في إنجاز المشروعات العملاقة وقهر المستحيل.. وتحويل الحلم الى واقع.. ويقف شاهداً لكل العصور للوزير أسامة وأركان حربه، سد مروحي معجزة القرن في السودان.. وإعادة توطين أهلنا المناصرين كانت أيضاً إحدى المعجزات. وبهذه المناسبة التقيت برجل جاء من تلك المنطقة التي استوطن فيها المناصرين وقال لي: بأن إنتاج الفدان الواحد من القمح بلغ عشرين جوالاً. قلت بهذا وغيره من المشروعات سوف نهزم تسونامي اندام الغذاء الذي شغل العالم.. ويبدو أن الأمريكان علموا بنية المستثمرين العرب في زراعة القمح بالسودان وإنتاج السودان الجديد من القمح.. لأننا سمعنا أن ارتفاع أسعار القمح عالمياً بنسبة (٤٠٪).. قد وصل أسعاراً خرافية.

ولا بد لنا ونحن نتحدث عن هذا المشروع العظيم تعليية خزان الروصيرص.. أهدافه ومعانيه لا بد أن نزجي الشكر للوزير أسامة عبد الله وأركان حربه ولوزير المالية الدكتور عوض أحمد الجاز هذا الرجل الذي عُرف بالإنجاز والإعجاز في تفجير البترول السوداني وتصديره.. ولوزير المالية الأسبق ابن العم الزبير أحمد الحسن. ونقول للوزير أسامة عبد الله إن الشعب السوداني ينتظر منك إنجاز العديد من السدود التي توفر المياه التي تنذر حربها على العالم قريباً.. وتوفر كذلك الغذاء لهذا الشعب العظيم ولأبناء الوطن العربي كافة.. وحينها سيكون السودان ليس سلة غذاء الوطن العربي فحسب.. بل سيكون سلة غذاء العالم، ومزيداً من التوفيق. والله الموفق وهو المستعان

النحاس عزيز لدى قبيلة الجبلاويين - فرع من فروع الفونج - لا يقرع بسهولة وهو مصنوع من الجلد وله انواع ومعاني واهداف.. فقرعات النحاس لكل واحدة منها دلالة محدد فهنات (دقات) للحماس والتشجيع للحرب أو السلم (الدرق) يكون للحماس ويتم ضربه احياناً للدلالة عن الحالات الاقتصادية والاجتماعية السابقة. وهناك (الدينقر) وهناك (ابو مترو) ومعناها (الشمس الساخنة) وهو يضرب عند الحروب، ونوع اخر يسمى (دومي) ومعناها (الرجل الكبير) وهو في هذه الحالة يكون المك نفسه، وهناك ايقاع اخر يسمى (نفرين) وهو يعني ان هناك اناس يتشاورون في امر هام وهم اصحاب الشورة وهناك نوع يسمى (اوشلي) ويرمز لفض الخصام. وموسيقى النحاس تشبه موسيقى الجيش الحماسية، لا يمكن ان يسمعها أحد دون ان يتأثر بها حيث انك ترى أعين الناس تدمع من التأثر عند سماعها وهي نغمات خاصة.

## نحاس الفونج الجبلاويين



## تعليية الروصيرص والعودة للسلسلة الزرقاء

## استراحة



احمد الشريف

الشمال.. وكجبار... وسدود في الجنوب وجونقلي.. حصاد المياه الاكبر... وسدود في دارفور.

فمن نعم الله علينا.. انه حباناً بموارد مائية.. وموارد طبيعية متنوعة مما يؤهل بلادنا لتكون سلة غذاء العالم.. وهذه حقيقة.. لا شعاعاً، لذا بنت وحدة السدود استراتيجيتها.. على تنفيذ مشروع حصد المياه... من بوابة تخزين المياه عبر سدود.. عبارة عن مواعين لتخزين المياه.. فتعليية الروصيرص الغرض منها توسعة السعة التخزينية للخزان وزيادة الكفاءة.. التخزينية.. فمشروع التعليية.. حياة جديدة... في ارض السلطنة الزرقاء... هو عودة للتاريخ... وناظفة للمستقبل.. الواعد شريان يضح الحياة... في الارض الطيبة.. ضمان للأجيال القادمة بان الماء متوفر.. فالماء اساس الحياة.. ماء يتدفق يروي الارض بحساب.. يحمي الانسان في ارض السلطنة.. من شبح الجوع.. ومضاد حيوي ضد الفقر والعوز.

وفوق هذا وذالك.. فمشروع تعليية الروصيرص... الذي تنفيذه وحدة السدود هو مشروع تنمية بشرية.. يوفر الكرامة لكل فرد سوداني.. يعطيه هذا الانجاز انسانيته ويمنحه الارادة.. فهو نهضوي للمجتمع السوداني.. تقود قاطرته وحدة السدود.. الكتيبة التي خطت صفحات رائعة في مروحي... وتخط الآن صفحات انيقة في الروصيرص.. لاجل حياة افضل ومستقبل زاهر!!

الجزيرة... لانتاج مشروعات الاسماك. فمشروع التعليية يجئ في هذا الوقت العصيب لمجابهة اخطار نقص الغذاء وارتفاع اسعار الحبوب... فالعالم من حولنا يعيش في حالة هلع وفزع من جراء تصاعد اسعار الحبوب.. ومن شبح الجوع الذي يطارد الشعوب فهناك الملايين من الجياع يموتون بسبب نقص الغذاء فالقحط والجفاف.. ونذرة المياه... وحش يطارد الجوعى في دول العالم الثالث... وافريقيا بذات الخصوص.. ومما زاد الطين بلة زوبان الجليد.. وكارثة الانجاس الحراري مما ينذر بخطر العوز المائي.. المؤثر باندلاع حرب المياه.. فخطورة الموقف كانت هي الدافع لوحدة السدود.. للقيام بمشروع تعليية الروصيرص.. لمجابهة خطر العوز المائي.. فالمشروع له ابعاد اقتصادية تهدف الى زيادة الرقعة الزراعية وتوليد الطاقة وهو مشروع اجتماعي يرمي الى الاستقرار.. وفي ذات الوقت هو مشروع امني.. يمثل خط الدفاع الأول... في مواجهة الاخطار التي تحيق بالبلد.. فحصاد المياه.. هو تأمين لاستقرار الوطن.. فالصراع العالمي القادم.. لا على النفط.. انما على المياه.. فالملك للمياه.. هو الاقوى لا سيما واننا نعيش في عالم.. البقاء فيه للاقوى.. والقوة تتأتى بالأعداد.. والتخطيط «واعدوا لهم ما استطعتم من ركاب الخيل».. فوحدة السدود.. اعدت خيول بناصيتها الخير... سد مروحي.. وتعليية الروصيرص وتعد خيول اخرى.. خزان ستيت... مشروع حصد المياه في الشرق المتلهف لستيت... «مطمورة» الخير والنماء للشرق الحبيب.. وسد دال في

ثمة شعور غريب انتابني.. وانا حضور في قاعة الصداقة... صباحية توقيع عقد تعليية خزان الروصيرص.. والرئيس البشير يشهد اللحظة التاريخية انه شعور المرء الذي يواجه الواقع بعد رحلة في عالم الامل.. الذي طال انتظاره... اللحظة كانت.. لحظة اعلان للعالم تطلقها وحدة السدود.. ان الحضارات لا تموت... فهي قد ترقد... وقد يدوم رقادها لفترة... طالت أو قصرت... لكنها لا تلبث ان تدب الحياة فيها.. لانها حضارة... اللحظة كانت رحلة العودة الى السلطنة الزرقاء... كانت لحظة بلد نفص عن نفسه تراب النسيان.

ولطالما كان الحلم اشبه بالمستحيل.. تعليية الخزان.. الذي انتصب منذ الستينات حائط... لتوليد الكهرباء... والأرض البكر من حوله يباب... ملايين الافدنة.. جذباء شفاهاها تشقق.. من العطش.. ولا أمل. وتوقع وحدة السدود.. عقداً مع الشركة الصينية لتبدأ مسيرة مشروع نهاية الفقر... تتجاوز الكثير من المعضلات.. والمزالق... ينطلق مشروع حصد المياه... خطوة.. تأتي بعد سد مروحي تقطعها وحدة السدود.. في سياق مع الزمن... حتى يظل هذا السودان له وجود على صفحات التاريخ.. الذي سجل له انه اول من عرف الساقية... وما هو اليوم يكسر الطوق... ويتعاقد مع شركات عالمية مقتدرة ولمؤهله لتعليية خزان الروصيرص لزيادة التخزين المائي... وزيادة التوليد الكهربائي.. لزراعة ملايين الافدنة.. في النيل الأزرق وسنار وكنانة... والرهدة.. وزيادة حصة المياه لمشروع

هاتف: ٨٢٢٢٧١٨١ - فاكس: ٨٢٢٢٢١٧٥

بريد إلكتروني:

magazine@merowedam.gov.sd

إصدار

إدارة الإعلام بالإدارة العامة للمعلومات والتدريب والإعلام - وحدة تنفيذ السدود

رئيس التحرير

خالد عثمان محمود

مدير التحرير

عباس علي رحمة

المراسلات

بأسم / رئيس التحرير

تحت رعاية

أسامة عبدالله محمد الحسن

المشرف العام

محمد الحسن أحمد الحضري

رئيس هيئة التحرير

ضياء الدين محمد عبدالقادر